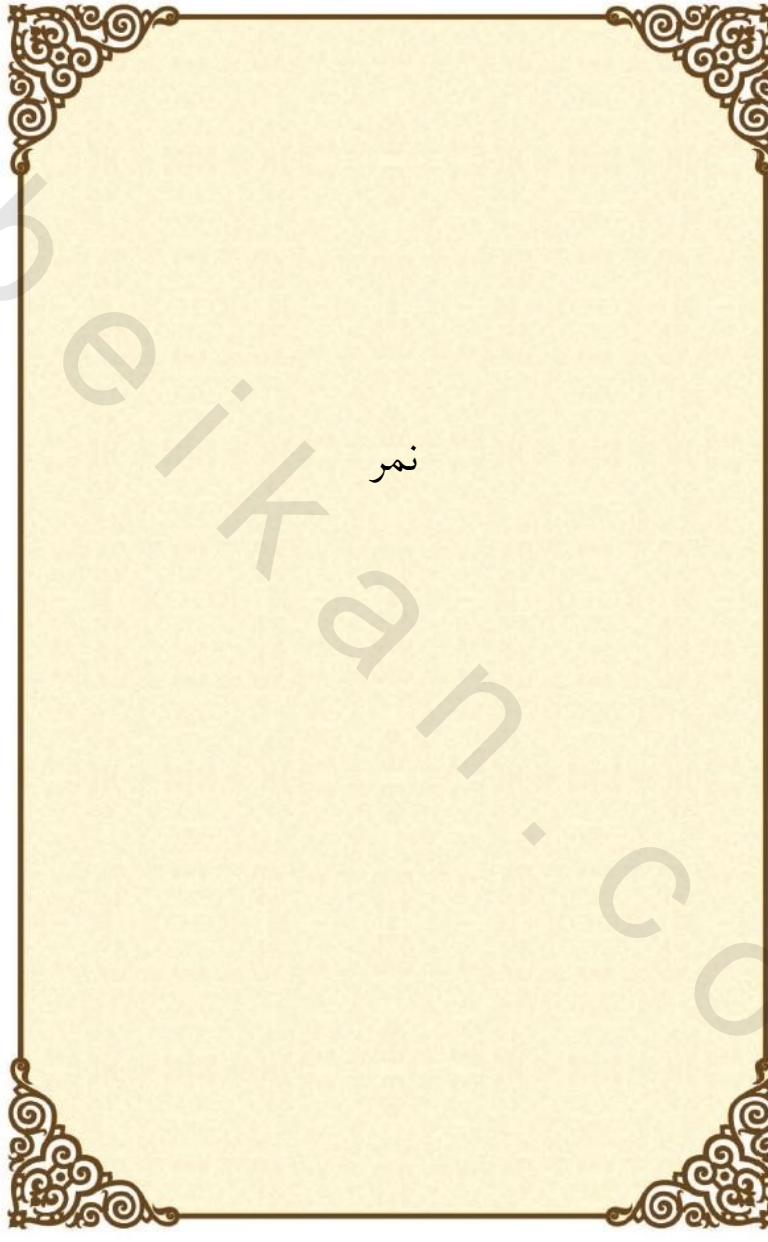

obeikan.com

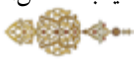

obeikan.com

2069- عبْد الله بن الْفَرج النِمري

(....260هـ= ... – 873م)

من أهْل قُرْطُبة.

كانَ حافظاً للمسائل، وكانَ الأمير محمد –رحمه الله– قَدْ ولاّهُ الصلاةِ بِقُرْطُبة.

سَمِعَ من عبد الملك بن حَبيب.

رَحل فَسَمع من أصْبَغ بن الفَرَج، ومِنْ سَحْنون بن سعيد.

تُوفِّي –رحمه الله– سنَة ستين ومائتين[1].

2070- عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري

(380.330هـ= 941 – 990م)

هو والد الحافظ أبي عمر، من أهل قرطبة، يكنى أبا محمد.

سمع من أحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن دحيم بن خليل، وأبي بكر بن الأحمر، ومحمد بن أحمد بن قاسم بن هلال وغيرهم، ولزم أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه وتفقه عنده وقرأ عليه (المدونة) وغيرها.

ولم يسمع أبو عمر من أبيه شيئا لصغره.

وكان يحدث كثيرًا عن كتاب أبيه، فيقول وجدت في سماع أبي بخطه، وقد جوز البخاري أن يحدث الرجل عن كتاب أبيه بتيقن أنه بخطه دون خط غيره.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمانين وثلاثمائة. ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة ذكر مولده ووفاته ابنه أبو عمر رحمه الله[1].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 253.

obeikan.com

2071- عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري

(....458هـ= ... – 1065م)

هو ولد الحافظ أبي عمر بن عبد البر، سكن مع أبيه بلنسية وغيرها، يكنى أبا محمد، وأصله من قرطبة.

روى عن أبيه، وعن أبي سعيد الجعفري، وأبي العباس المهدوي وغيرهم.

ذكره الحميدي وقال: كان من أهل الأدب البارع، والبلاغة الرائعة، والتقدم في العلم والذكاء. مات بعد الخمسين وأربعمائة. وقد دون الناس رسائله، وأنشدني له بعض أهل بلادنا:

لا تكثرن تأملا واحبس عليك عنان طرفك

فلربما أرسلته فرماك في ميدان حتفك

توفي سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة. وصلى عليه القطيني الزاهد[2].

2072- محمد بن عبد البر النمري

(....قبل 380هـ= ... – قبل 990م)

من أهل قرطبة، جد أبي عمر الحافظ.

كان من العباد المنقطعين المعروفين بالتهجد المبرزين فيه ومن أصحاب يحيى بن مجاهد.

توفي قبل ابنه بسبعة أشهر وهو ابن ثمانين سنة وكانت وفاة عبد الله سنة ثمانين وثلاثمائة[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 238، الحميدي: جذوة المقتبس، ص 539، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج6 ص 299، الضبي: بغية الملتمس (889)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 480، في ترجمة ابنه من سير أعلام النبلاء، ج18 ص 154، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج17 ص 489، ابن العماد: شذرات الذهب، ج3 ص 316.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 270، الحميدي: جذوة المقتبس، (577)، ابن خاقان: قلائد العقيان، ص 435، الضبي: بغية الملتمس (965)، ابن سعيد: المغرب، ج2 ص 402، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 98، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج17 ص 694، ابن العماد: شذرات الذهب، ج3 ص 316.

2073- يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري

(368. 463هـ= 978 – 1070م)

إمام عصره، وواحد دهره؛ يكنى أبا عمر.

روى بقرطبة عن أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ، وعبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأبي محمد بن المؤمن، وأبي محمد بن أسد، وأبي عمر الباجي، وأبي زكرياء الأشعري، وأحمد بن فتح الرسان، وأبي عمر الطلمنكي، وأبي المطرف القنازعي؛ والقاضي يونس بن عبد الله، وأبي الوليد بن الفرضي وغيرهم يطول ذكرهم.

كتب إليه من أهل المشرق أبو القاسم السقطي المكي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو الفتح بن سيبخت، وأحمد بن نصر الداودي، وأبو ذر الهروي، وأبو محمد بن النحاس المصري وغيرهم.

قال ابن بشكوال: قرأت بخط صاحبنا أبي الوليد بن الدباغ، قال: سمعت القاضي أبا علي بن سكرة شيخنا يقول: سمعت القاضي الإمام أبا الوليد الباجي يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث. وكتب إلي أبو بكر بن فتحون بخطه قال: سمعت أبا علي بن سكرة يقول: سمعت القاضي أبا الوليد الباجي وقد جرى ذكر أبي عمر بن عبد البر عنده. فقال: أبو عمر أحفظ أهل المغرب.

ثم قال: سمعت القاضي أبا عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج رحمه الله يقول: سمعت أبا علي الغساني يقول: سمعت أبا عمر بن عبد البر يقول: لم يكن أحدٌ ببلدنا مثل أبي محمد قاسم بن محمد، وأبي عمر أحمد بن خلف الجباب. قال أبو علي وأنا أقول إن شاء الله: إن أبا عمر لم يكن بدونهما ولا متخلفا عنهما.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 298.

قال أبو علي: وأبو عمر شيخنا رحمه الله من المثمرين قاسط في ربيعة من أهل قرطبة بها طلب وتفقه ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك هاشم الفقيه الإشبيلي وكتب بين يديه.

ولزم أبا الوليد بن الفرضي الحافظ وعنه أخذ كثيرا من علم الحديث، ودأب أبو عمر في طلب العلم، وافتن فيه وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس.

ألف في "الموطأ" كتبا مفيدة منها: كتاب (التمهيد لما في الموطإ من المعاني والأسانيد) ورتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله، وهو سبعون جزءا. قال أبو محمد بن حزم: لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله، فكيف أحسن منه؟!.

ثم صنع كتاب (الاستذكار لمذاهب العلماء الأمصار فيما تضمنه موطأ مالك من معاني الرأي والآثار) شرح فيه الموطأ على وجهه، ونسق أبوابه.

وجمع في أسماء الصحابة كتابا جليلا مفيدا سماه كتاب (الاستيعاب في أسماء الصحابة -رضي الله عنهم).

وله كتاب (جامع بيان العلم وفضله وما بلغني في روايته وحمله)، وغير ذلك من تواليفه.

وكان موفقا في التأليف، معأنا عليه، ونفع الله بتواليفه، وكان مع تقدمه في علم الأثر، وبصره بالفقه، ومعاني الحديث له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر.

جلى عن وطنه ومنشئه قرطبة فكان في الغرب مدة.

ثم تحول إلى شرق الأندلس وسكن منه دانية، وبلنسية، وشاطبة، وبها توفي رحمه الله في ربيع الآخر، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر من سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

وصلى عليه أبو الحسن طاهر بن مفوز المعافري. وقال طاهر بن مفوز: سمعت أبا عمر يقول: ولدت يوم الجمعة والإمام يخطب لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين ثلاثمائة. وهو اليوم التاسع والعشرون. قال طاهر: أرانيه الشيخ بخط أبيه عبد الله بن محمد رحمه الله[1].

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 642، ترجمته مشهورة وسيرته مذكورة، وقد ترجمه جم غفير منهم على سبيل المثال لا الحصر، ابن حزم في الجمهرة، ص 302، وتلميذه الحميدي في جذوة المقتبس، (875)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج8 ص 127، الضبي: بغية الملتمس، (1442)، ابن خلكان، في وفيات الاعيان، ج7 ص 66، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 199، سير أعلام النبلاء، ج18 ص 153، العبر، ج3 ص 255، المشتبه، ص 117، تذكرة الحفاظ، ج3 ص 1128، اليافعي: مرآة الجنان، ج3 ص 89، ابن كثير في البداية والنهاية، ج12 ص 104، ابن فرحون في الديباج، ج2 ص 367، ابن العماد: شذرات الذهب، ج3 ص 314.

obeikan.com

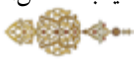

obeikan.com